Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

التصور الأبيقوري للمحبة ومسألة الحياة السعيدة– دراسة تحليلية نقدية-

The Epicurean conception of Love and the question of a happy life

– Critical analytical study-

عامر حفيظة Amer Hafida

طالب دكتوراه، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة

مخبر تطوير للعلوم الاجتماعية

Phd student Faculty of Humanities and Social Sciences-Department of Philosophy

hafida.amer@univ-saida.dz

Social Sciences Development Laboratory

تاريخ الاستلام: 2022-09-15 **تاريخ القبول :** 2022-12-25

الملخص باللغة العربية:

تتناول هذه الورقة البحثية مسألة المحبّة في التصوّر الأبيقوري، فالمحبّة عند اليونان تجسدت بقوة داخل المدارس المتأخرة الرواقية و الأبيقورية، وعند أبيقور كانت المحبّة تجاوزا لكل ألم و إرادة في الحياة و السعي إلى بلوغ السعادة والخلاص من المخاوف و تحقيق الحياة الجميلة و الهادئة، والمحبّة جوهر الحديقة الأبيقورية للتعارف، حيث يعتبر الحبّ طريقا لطمأنينة النفس والسكينة(الأتراكسيا)، ونجد رسائل و حِكَم أبيقور جسّدت المعنى الأخلاقي للمحبّة لكن تلاميذه بعده ربطوها بالشقّ الشهواني والرغبة ليصبح مفهومها ضيّق يخدم الجسد و الملذات الحسية فقط. لكن أخلاق أبيقور سامية تترفّع عن كل دناءة، حتى وإن خُيّلِ للبعض أنها شهوانية.

الكلمات المفتاحية: المحبّة، اللذّة ، الأتراكسيا، الخلود الروحي،الابيقورية.

Abstract:

This research article deals with the question of love in the Epicurean conception, love in Greece was strongly embodied in the last schools of Stoicism and Epicureanism, and in Epicurus love was a transcendence of all pain and will in life and the quest to attain happiness and salvation from fears and attain a beautiful and quiet life,

Love is the essence in the Garden of Epicurus for knowledge, that is why love is a path of peace and tranquility. (Ataraxia), But his disciples after him linked love to pleasure and desire, His concept becomes narrow and means only sensory pleasures, But epicurus' morality is high and superior, even if some imagine that they are sensual.

Keywords: love; pleasure; atraxia; spiritual immorality; the garden of Epicurus.

مقدمة:

من المعروف أنّ اليونانيين القدماء قد أبدعوا مصطلحات ومفاهيم خاصة تُحدّد بصورة أدق سمات الفكر الإغريقي، وتحتل نظريات الحبّ مكانة مرموقة في ذلك إذ تضرب بجذورها في عمق الفلسفات القديمة، والمحبّة عند اليونان تجسدت بقوّة داخل المدارس المتأخرة الرواقية و الأبيقورية، و عند أبيقور كانت المحبّة تجاوزا لكل ألم و إرادة في الحياة و هي جوهر الحديقة الأبيقورية للتعارف حيث يُعتبر الحبّ طريقًا لطمأنينة النفس، ورسائِل وحِكَم أبيقور جسدت المعنى الأخلاقي للمحبّة لكن تلاميذه بعده ربطوا المحبّة بالشق الشهواني فقط و الرغبة ليصبح مفهومها ضيّقا يخدم الجسد و الملذات المادية، لكن أخلاق أبيقور حتى وإن خُيّلَ للبعض بأنّها مادية دنيئة، إلّا أنّها أخلاق سامية تترفّع عن كل دناءة، وقد أخذت عند الأبيقورية معنى آخر يُعرف باللذة، فكيف صاغ أبيقور مفهوم المحبّة وتحقيق السعادة عند الانسان؟ وكيف يمكن تأسيس حياة سعيدة على مبدأ اللذة، وتحقيق الخلاص لبلوغ الخلود الروحي في تصوّر أبيقور؟

1.تأويلات اللذّة داخل الأبيقورية:

لا تقلُّ اللذّة الأبيقورية شأنا عن جملة المفاهيم التي إكتظ بها الفكر الإغريقي" فمن المعروف أنّ الأبيقوريين كانوا يُمجّدون الملذات الجسدية و يعدّونها هدفا للوجود الإنساني و يطالبون بقدر كبير من الزهد و التقشّف لأنّ السعادة لا تأتي هبة أو منحة بل يجب تربيتها و تهذيبها، و السعي إلى بلوغها، وقد أعطى الأبيقوريون تفسيرا أخلاقيا مشابهًا للحبّ فالملذات الحسية أساس الحياة البشرية، و هذه الملذات لم تكن منفصلة عن الخير الأسمى يقول أبيقور: لا أدري ماذا يعني

التأمل في الخير، إن لم يكن يعني التمتع بما تتذوقه، و بالحبّ و بما تسمعه، و بالجمال الذي تراه"[1]، إنّ الفلاسفة الأوائل و بالخصوص الأبيقورية إعتبرت اللذة المبدأ الوحيد للحياة باعتبارها الخير الأعظم أو الخير الأسمى، و من منطلق أنها صوت الطبيعة يُنشدها الجميع .

1-1ما بعد أبيقورو فلسفة اللذة:

إذا عُدنا إلى تاريخ الفلسفة بشكل إنتقائي فإننا نجد قراءة تلاميذ الأبيقورية لأستاذهم فيها إخفاق و قدح، كونهم ربطوا اللذة بالشق الشهواني فقط، في حين أنّ أبيقور يزدري كل لذّة حسية، و يبدو ذلك في ما قدّموه من أفكار كون أبيقور يطرح ثلاث أنواع من اللذة : "اللذة من الطعام، و اللذة من الحبّ، و اللذة مما نراه ونسمعه، و بهذا فالحبّ يشغل المركز الوسط بين اللذة المبتذلة من الطعام، و المتعة الروحية الملهمة من تأمل الجمال. إنّ أبيقور لم يُنسب الحبّ إلى الملذات التي تجلب طمأنينة النفس"[2]،و قد ورد في مقطع من مقاطع نداءه : لقد علمت أنّ لديك شهوة جسدية قوية نحو ملذات الحبّ، عندما لا تخرق القوانين، و لا تُسبب الحزن و الغمّ لأحد من المقربين و لا تقلقل العادات الحميدة ، لك أن تلبي رغباتك كما تريد، ولكن من غير الممكن أن لا تصطدم مع إحدى الظواهر المذكورة أعلاه : إنّ جميع ملذات الحب لا تحمل أي منفعة ناهيك عما تسببه من ضرر، إنّ الملذات لم تكن هدفا نهائيا بالنسبة لأبيقور فهذه الملذات تكسب قيمتها عندما تحررنا من الآلام و المعاناة و تقودنا إلى طمأنينة الروح أو النفس وما دعاه أبيقور بالأتراكسيا"[3].يبدو أنّه قد أُسيئ فهم رسائل أبيقور سواء من طرف تلامذته أو من طرف المنتقدين المثاليين والرواقيين.

1-2فيزيولوجيا المحبّة و الجسد داخل الأبيقورية:

الحبّ عند أبيقور ينحصر في الملذات الحسية و التي يمكن قبولها على الرغم من أنها غير ضرورية، هذه الملذات أيًّا كانت لا تسبّب أي ضرر. وقد قسّم أبيقور الملذات و المتع إلى نماذج ثلاث (طبيعية و ضرورية، طبيعية غير ضرورية، غير طبيعية و لا ضرورية) وفي هذا التصنيف ينتسب الحبّ إلى متع النموذج الثاني فالملذات و المتع المترتبطة به طبيعية لكنها ليست ضرورية، و لهذا فمن الأفضل تجنّب أهواء الحبّ و شهواته أو على الأقل مراعاة الاعتدال فيها"[4].وبهذا فتقسيم أبيقور للرغبات منها ماهي ضرورية و كمالية و منها ماهي ضارة وأفكاره هذه لم تشفع له عند الخصوم(النُقّاد).ولوحظ أنّ أبيقور قد دوّن في مبحثه الذي يحمل عنوان عن الغاية الأخلاقية(péri telous) مايلي: لست أدري حقا كيف يتسنى لي أن أتصوّر الخير بمعزل عن لذات التذوّق(chyloi) و بمعزل عن مُتع الجنس و مُتع الصوت والشكل. و إكتساب الأصدقاء هو الأعظم بين الوسائل التي تحققها لنا الحكمة(sophia) للظفر بالسعادة طوال سنين حياتنا. لكن يُقال أنّها مجرد رسائل مزعومة و أنّ أبيقور كان يقصد المتع الحسية التي تلبي الحواس: التذوق، اللمس، السمع و الرؤية، و من ثمّ فإنّ إغفال الشمّ يبدو مستغربا"[5].يبدو أنّ تلامذة أبيقور لم يقرؤوا فلسفة أستاذهم في اللذة حسب ماجسّدها في صورة أكثر نبالة ونقاء بل ربطوها بالجانب الحيواني(الشقّ الشهواني).

3-تصنيف اللذات و الرغبات عند أبيقور:

إنّ تقسيم أبيقور اللذة، إلى لذات متحركة و لذات ساكنة، مَثَلُ الأولى المتعة و مَثَلُ الثانية عدم الألم وهي وحدها تقود إلى السعادة، و يقول: عندما أقول أنّ اللذة هي غاية الحياة لا أقصد بذلك ملذات الذين لا يستطيعون كبح شهواتهم و لا اللذة الجسدية، كم يدّعي الذين لا يعرفون مذهبي أو لايفهمونه إنّما أعني باللذة عدم الألم الجسدي والاضطراب النفسي"[6].مدلول هذه الفكرة أنّ فلسفة أبيقور تقول أنّه كلما غاب الألم عن الجسد عادت النفس إلى السكينة و الهدوء، وهي فلسفة تختلف جذريا عن الطريقة التي طرح بها المثاليون أفكارهم أبرزهم أفلاطون وقد وجّه هؤلاء نقدا لاذعا لأبيقور. وبحسبه للإنسان ثلاث أنواع من الرغبات "الأولى طبيعية وضرورية للحياة كرغبة الأكل و الشرب و الثانية طبيعية غير ضرورية للحياة كلذة النكاح و الثالثة غير طبيعية و لا ضرورية كلذة السيطرة"[7]، أي منها ما هو ضروري و ماهو كمالي و ما هو ضار، "فالعاقل هو الذي يُشبع الأولى و يُقل من إشباع الثانية و يعرض عن الثالثة و العاقل الحكيم هو من عاش بالقليل، و إكتفى بالضروري وإحتقر ما عدا ذلك عندما يشعر الحكيم بالحاجة يظل قادرا على أن يُعطي أكثر ممَّا يأخذ لأنّ له كنزا و هذا الكنز هو أنه يستطيع أن يجد في نفسه الكفاية"[8]. إنّ الحكيم بحسب أبيقور من يعتقد أنّ اللذة هي الخير الأسمى و أنّها تجعل منه

يبحث عن حياة الحكمة، ويترفّع عن كل ملذات الحياة الشهوانية التي تستهوي الإنسان .

4-أخلاقيات المحبّة عند أبيقور:

من الواضح أنّ أبيقور إشتغل بالفلسفة والحكمة من أجل البحث عن سبل العيش الهنيئ لذا أفكاره في معظمها عبارة عن حكم و تنص الحكمة الثامنة لأبيقور على ما يلي: "مامن متعة تمثّل شرا في حد ذاتها أما تلك التي تحمل من المتاعب أكثر مما تحمل من المتعة فينبغي التخلص منها، إنّ المتعة هي حجر الزاوية للخير تلك هي ثورة أبيقور العظيمة، و يوّجه أبيقور خطابا إلى مينيسي (mènècèe) يُعدّ بمثابة تذكير ،في الحقيقة يفرض التصنيف الصارم نفسه بين صوّر الرغبة المتنوّعة بهدف استبعاد تلك التي تفسد السلام الداخلي من أجل امتلاك سعادة مستمرة"[9]. فالرغبات الطبيعية الضرورية كالأكل و النوم و الشعور بالدفء يلزمها اشباع جارف أما الرغبات غير الطبيعية و غير الضرورية مثل تخزين السلع و شراء حذاء جديد فلابدّ من نفيها حتما و بين الاثنتين، هناك الرغبات الطبيعية غير الضرورية كأن نعيش الصباحات الهانئة و نتذوق النبيذ الفاخر و نمارس الغرام تلك الرغبات نراقبها خفية، وقد أدرج أبيقور المتعة الجنسية في تلك الفئة الأخيرة المختلطة غير المستقرة فمع كونها رغبة طبيعية فإنّ الحرمان منها لن يميت الانسان"[10]. و قد جاء في خطاب أبيقور لصديقه مترودور: لقد قلت لي أنّ وخز الجسد يحملك على الاسراف في متع الحب فإذا كنت لا تخالف القوانين و لا تخدش بأي طريقة الأخلاقيات السائدة و لا تزعج أيا من جيرانك و لا تنهك قواك و لا تبذر في ما يخص ثروتك فاترك لرغباتك العنان من دون تكبيت و مع ذلك فمن المستحيل ألا يعترضك أي من تلك العراقيل فمتع الحب لم تُفِد إنسانا بل إنها إذا لم تزعجه فإنّ ذلك يكفي و يزيد"[11].إنّ هذا الخطاب يُعدّ بمثابة أوامر ونواهي كابحة لكل شهوانية وفي مقدمة الإهتمامات ملذات الجسد.

تدعو الأبيقورية إلى طلب اللذة بجميع أنواعها إذ لا خير مطلق و لا شر مطلق في اللذات و إنما الشر في كل شيء هو الانغماس فيه حتى يعود للإسراف بالضرر على التلذذ، فعلى الإنسان إذا طلب لذة أن يوازن أولا بين السعادة العاجلة التي سينالها و بين الأثام* المتأخر الذي سيناله فإذا وجد السعادة فوق الأثام مضى في رغبته في اللذة ،و الأخلاق عند أبيقور تقوم على الموازنة بين مقدار ما تنتج من اللذة و من الألم"[12]، و بحسب أبيقور السعادة هي "أن ينال الإنسان بأعماله مقدار من اللذة مع أقل مقدار من الألم و الذي يحمل على السعادة أن يعيش المرء عيشة هادئة مطمئنة فدوام الإطمئنان سرور و انقطاع الإطمئنان ألم، و الفضيلة الأساسية عند أبيقور هي الرأي الصواب و منها تتفرع سائر الفضائل و ليس الفاضل من يحضى باللذة و إنما هو ذلك الذي يحسن السلوك في السعي إلى اللذة إنّ الفضيلة وسيلة للسعادة و السعادة فوق اللذة"[13]. يشير أبيقور إلى إختلاف في اللذات و يدعو إلى إختيار بعضها دون بعض، و ذلك من خلال أخذ اللذة التي لا يعقبها ألم، ويسعى أبيقور إلى تحقيق اللذة في الحياة من منطلق أنها خيرٌ جديرٌ بالسعي وراءه .

كان جُلّ إهتمام أبيقور بالأخلاق فذكر عنه' الشهرستاني' أنّ الأنفس إذا عملت خيرًا ورّد عليها السرور و فرح و إذا عملت شرًا ورّد عليها حزن وترح وإنما يكثر سرور كل نفس بالأنفس الأخرى، إننا نجد "القفطي" يقول أنّ شيعة أبيقور أنهم يسمّون أصحاب اللذة لأنهم كانوا يرون الغرض المقصود إليه من تعلّم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها و بنى أبيقور فلسفته على اللذة و آثامها و دعا إلى طلب اللذة الحسية"[14].إنّ اللذة الحسية التي يقصدها أبيقور هي اللذة النابعة من الإحساسات التي تتميّز بإنعدام الألم في الجسم و الإضطراب في النفس و هو ما يدعوه أبيقور بالأتراكسيا، إذا ما تخلّص الإنسان من الألم عاد الجسم إلى الهدوء و السكينة أي إسترجاع التوازن الفيزيولوجي من خلال القضاء على الألم وتحصيل الطمأنينة.

4-1المحبّة والسعادة عند أبيقور:

إنّ الحكمة رقم ثلاثين لأبيقور عبارة عن تحذير: إذا كان من يتّبعون المتع الخليعة يحررون النفس من مخاوفها إزاء الظواهر السماوية و من الموت و من الألم و يكتشفون حدود الرغبات، فليست لدينا أيّة حجّة للومهم لأنهم ممتلؤون بالمتع من دون أن يعانوا من حزن أو ألم أي من الشر إنّ الأمر يبدو غير محتمل لدى أبيقور، فالأبيقورية لا تقبل سوى متعة بلا متاعب، و الحبّ عند أبيقور يهدف إلى السعادة و يُحدّثنا لوكريس في بردية غير مكتملة تركها أبيقور يقول فيها عن الحبّ: إنّ الحبّ يُسبّبه توّرم الذرات التي تحتاج للإندماج بذرات أخرى"[15].من الواضح أنّ أبيقور يُدين بشدة رغبات

الحبّ، و يعطي الحبّ تأويلا فيزيائيا، وهي فكرة إستعارها من ديموقريطس. كما أنّه يبيّن أنّ الخوف أكبر منغّص لحياتنا و متلف لسعادتنا،ووظيفة الفلسفة أن تُعِين الإنسان على التمتع بالسعادة لأنّه إن ذهب الخوف، إتضحت السبل نحو الحياة الجميلة و الهادئة.

4-2الخلاص عند أبيقور:

إنّ الغاية من تحديد أبيقور النماذج الثلاث للرغبات ليبيّن "أنّ من الرغبات ما هو ضروري للسعادة و حدّد أبيقور أنّ اللذة هي خلاص الجسم من الألم و النفس من القلق و هو ما دعاه الأبيقوريون بالأتراكسيا (atrascia)، أي هدوء عاصفة النفس أو الطمأنينة و التي لا تقوم على طلب ملذات المأكل والمشرب و المنكح، بل على التفكير الراجح و البحث عن أسس الاختيار و الاجتناب، و نبذ تلك المعتقدات التي بواسطتها تتحكم أعظم العواصف بالنفس".[16] ويشير أبيقور إلى أنّ اللذة هي أَلِفَ الحياة السعيدة و ياءَها و الألم هو الشر المطلق، وتكمن اللذة الكبرى في التحرّر من الخوف، لاسيما خوف الموت الناجم عن التعلّق بالحياة، لكن ما إن يتحقق المرء من أنّ الموت هو نهاية كل شيء، حتى تسكن نفسه و تطمئن، و عنده أنّ النفس تفنى بفناء الجسد، لأنّه يستحيل وجود النفس خارج الجسد، والموت ليس مصدرًا للألم إلّا في نظر الجاهل، و هو في نظر الفيلسوف أو العالم خلاص و تحرّر"[17].إنّ النفس بحسبه ليست خالدة لأنها تفنى بفناء الجسد، وما إن يتخلّص الإنسان من مخاوف الموت ويتحرّر منها حتى تعود النفس إلى السكينة و الهدوء.

4-3المحبّة و الخلود الروحي:

يسعى الفيلسوف دوما للحكمة و يقتضي منه ذلك التجرّد من كل ما يربطه بالرغبات الحسية ومطالب الجسد الشهوانية لتحقيق نوع من التوافق النفسي و الهدوء و عيش حياة فاضلة والتي تتحقق باللذات العقلية، "إذ الحكيم حسب الأبيقورية هو ذاك الذي ينتمي إلى حالة الطمأنينة و الخلود من الهموم (الأتراكسيا) و يصل الحكيم إلى هذه الحالة بعد أن (atrascia) يُحرّر نفسه من الرغبات و المخاوف التي تقيّد الإنسان و ترهقه لكن هذه الطمأنينة ليست هي الغاية، لأنّ الغاية عند أبيقور هي اللذة. لقد وضع أبيقور قيودا أو تنظيما للذة و يسرها عقليا، و قال بأنه من الطبيعي أن يتوجه الكائن لطلب اللذة و تجنّب الألم، لكن السعادة لا تتم للإنسان إلا بالحكمة و التعقل و التمسك بالفضيلة"[18]، من الواضح هنا أنّ الحكمة والفضيلة تتعتبران تهذيبا للذة، لأنهما تتضمنان التحكّم في الغرائز الدنيا، بل أنّ الفضيلة مظهر من مظاهر ضبط النفس وتغليب القيّم العليا. إنّ" مقياس الخير عند أبيقور هو اللذة و مفارقة الألم و يعتمد في تحديد هذا المقياس على ملاحظة سلوك الطبيعة الذي يكشف دائما على طلب اللذة و تجنب الألم و يسخر أبيقور من الذين يتبعون اللذة للخير أو الفضيلة للفضيلة بصرف النظر عن حصول اللذة و تجنب الألم "[19]، إنّ مذهب أبيقور الأخلاقي قائم على اللذة باعتبارها إدراك الملائم والألم إدراك المنافي فكل لذة هي خير و كل ألم هو شرّ. و مذهبه هذا قائم على"تقسيم اللذات (الثلاث) ،الحكيم هو من يعلم أنّ أعلى درجات اللذة يمكن بلوغه بإشباع النوع الأول من الرغبات و يعتقد أبيقور بإمكان الإنسان أن يحيا حياة سعيدة لكن الحكيم هو الذي يتعلق بالنوع الأول من اللذات و حرص بشكل ضئيل على النوع الثاني و ينكر نهائيا لذات النوع الثالث و لكون الطبيعة تحقق دائما حاجات النوع الأول من اللذات عليه فإنّ الإنسان يكون سعيدا عندما يحقق هذه الرغبات"[20]بعيدا عن مطالب الحياة وما يستهوي الإنسان من مُتع حسية ينعزل الحكيم في برجه الفلسفي العالي متأملا و سائلا عن الحقيقة همّه طلب اللذات العقلية فقط. و لكن "أبيقور لم يتجاهل الألم و للتخلّص منه لابدّ من التسلّح بحكم، و على الحكيم أن يصطنع لنفسه أفراحا مستديمة تتبوأ بينها مكانة الصدارة بهجة الصداقة و على الإنسان استبعاد الأشياء التي تعكر حياته حتى يعيش سعيدا مثل الجزع من الزمان و الجزع من الموت (التأثر بفكرة الخلود) "[21]،إنّ سبل تحقيق السعادة والعيش السعيد والحياة الطيّبة هو تجاوز كل الآلام و المخاوف وعدم التأسّي. وبهذا يتحدّد لدينا أنّ "الأخلاق الأبيقورية أصبحت طائفة من التوجيهات: طلب اللذة أن عرف تعريفا صحيحا يتطلب إتباع كل التمارين العقلية من تأمل في الحد الطبيعي للرغبات و من محاسبة الذات و من تذكّر اللذات الماضية أو رجاء اللذات المستقبلية، و على ضوء هذا المران تظهر لنا الفضائل الأبيقورية بالحكمة التي هي أثمن من الفلسفة و ما الحكمة إلا الإرادة المستنيرة و تكون جميع الفضائل حالها حال الحكمة وسائل أمان تدفع عن أذى الآلام"[22].تبقى الفلسفة أو محبّة الحكمة من بين

السُبُل التي تحقق العيش السعيد أو تعلّم الإنسان فن العيش من خلال قمع الرغبات و تهذيب النفس عن طريق تمارين فكرية و التأمل العقلي بحثا عن الفضيلة والسعادة.

5-ما الحكمة التي تعلّمنا إيّاها الفلسفة عند أبيقور؟

بالنسبة إلى سقراط و تقريبا كل الفلاسفة الذين جاؤوا من بعده، الحكمة التي تُعلّمنا إياها الفلسفة تتعلق بما قد يعني عيش حياة بشرية طيّبة، و كان بديهيا أنّ في معظم الأفكار الفلسفية القديمة، أنّ الحياة البشرية تكون أحيانا حياة سعيدة، والفلسفة تسمح بتحقيق أعلى درجة من السعادة وهي حياة التأمل والزهد، ومن ثمّ فإنّ الفلسفة هي الحياة التأملية، الحياة التي توضع قيد الإختبار والفحص ويصير الإفتراض أنّ الحياة غير المختبرة لا تستحق أن تُعاش، فينبغي أن تُشكّل الفلسفة البشر، لا أن تُعلّمهم و توجّههم فحسب"[23].مدلول ذلك أنّ مؤرخي الفلسفة يؤكدون أنّ الحكيم اليوناني يسعى إلى تحقيق السعادة و العيش الهنيئ من خلال قهره و قمعه لكل لذة حسية و النزوع إلى اللذات العقلية. وبالنسبة إلى الأبيقوريين تكمن غاية الفلسفة (أي الأخلاق في ضوء القانون و الطبيعة) في مساعدة الناس على بلوغ السعادة على أن ما يسمّونه سعادة، هو في المقام الأول سلام النفس. إذ يتعلق الأمر بتحقيق حالة جوانية من السلام، و السكينة و الطمأنينة (الأتراكسيا)، وهذه الأتراكسيا هي نقيض اللامبالاة أو عدم الاكتراث إذ تجد أساسها في تحقيق إستقلال جوانيّ جذري عن كل تهديد خارجي و أيضا عن كل مصدر للذة ، النقطة المركزية هي رفض الاستبعاد لأي شيء كان"[24]، أن تكون تابعا للذة ما، معناه أن تصير عرضة للخارج أي أن تكشف سلامك الجواني و بالتالي تكشف سعادتك إزاء خطر حرمان ذاك أنّ كل ما هو براني و الذي يمارس علينا الغواية من الممكن أن يُنزع عنّا، و حتى نحصل ذاك السلام، تلك السعادة ينبغي أن نملك فكرة سليمة عن الطبيعة التي يعيش في كنفها و عن القوانين التي تحكمها. و العائق الأساسي الذي يحول دون أن نكون سعداء، دون أن يعيش في طمأنينة هو الخوف من الآلهة و الخوف من الموت"[25]. و قد وجد الأبيقوريون ملاذا من الموت في طبيعة الموت الراديكالية نفسها. لأن الموت تحديدا راديكالي♣ تماما فلا خشية فيه و لذا على المرء أن يعيش دون ألم أو خشية و أن يقترب من الاستقلالية المطمئنة تلك هي اللذة الأسمى، و الحكيم سعيد وواثق من سعادته لأنه لا يخشى فقدا لا يهاب نهاية العالم و لا الموت و لا الآلهة"[26]. ونجد في موضع آخر لوك فيري يقول أنّ "فيلسوفا كأبيقور يصف الفلسفة بأنها طبابة النفس، ويقترح أبيقور أربعة علاجات للوساوس المتأتية مباشرة من واقع أننا فانون: ليس لنا أن نخاف من الآلهة و لا من الموت، الخير سهل المنال و الشر سهل الإحتمال"[27]. يعتبر الفيلسوف الكائن الوحيد الذي ليست له مخاوف من تناهي الحياة وحتمية الموت بل يعيش سعيدا كون الموت يعزّز الحياة ويُقوّيها و يُعطيها قيمة و معنى.

5-1السعادة الأبيقورية:

لقد جعل أبيقور موضوع السعادة موضوعا مركزيا في فلسفته "ففي أغلب تعاليم الحكمة عند الأبيقوريين تشغل فكرة السعادة مكانا مركزيا عند التفكير في معنى الوجود، و تظل من دون شك هي الهدف من الوجود الإنساني و تظل الخير الأسمى"[28]. ترجع الأبيقورية السعادة إلى اللذة، فاللذة هي خيرنا الأعظم و هي ليست اللذة القصيرة القوية بل اللذة الدائمة طول العمر، و من ثمّ فيجب إستبعاد اللذات الحسية الموقوتة التي قد تنقضي دون أن تحقق سعادتنا و كذلك ينبغي تجنّب المبالغة في طلب اللذة حتى لا تنقلب إلى ألم بما تحدثه من إجهاد و اعتلال للصحة"[29]. و الواقع أن أبيقور رغم ماديته إلا أنّ مذهبه يتّجه إلى تفضيل لذات العقل أي الغاية الأخلاقية الوصول إلى راحة العقل و طمأنينته أي الاستمتاع بالسكينة بمعزل عن مشاكل الحياة وأعباءها إنّ الحكيم هو وحده الذي يستطيع الموازنة بين اللذة و الألم"[30]، و يُشير أبيقور إلى أنّ ثمّة "عناصر هامة تساعد في الوصول إلى اللذة العظمى أي السعادة منها ضبط النفس إذ هو يتيح لها التقدير الحق لحدود اللذة و الألم و كذلك الشجاعة باحتقارها للموت و الألم و العدالة التي تعلمنا أنه لا يوجد خوف من عقاب أخروي يكون عائقا أمام طمأنينة العقل و راحته"[31]. و بهذا صاغ أبيقور أخلاقا للسعادة مؤسّسة على مبدأ اللذة، ويشدّد على ضرورة إقصاء كل المخاوف غير الضرورية أهمها الخوف من الألهة و الخوف من الموت، و هو يدعو إلى ضرورة التخلّص من فكرة خلود الروح التي تثير الخوف من عقوبة ممكنة قد تأتي بعد الموت"[32]. إنّ المخاوف من سلطان هذه الذهنيات أكبر منغّص لحياتنا و متلف لسعادتنا. و كذلك الصداقة تعد عنصرا هاما عند أبيقور في تحقيق اللذة

العظمى أي السعادة فإليها يرجع الشعور بالعون المتبادل أي المشاركة و بالأمن للفرد، يبدو أن مذهب أبيقور يغلب عليه طابع التطهّر في مجال الأخلاق"[33]. وضع أبيقور الصداقة موضع تقدير بامتياز من خلال ما كان يجمعهم في حديقته، و أشار إلى أنّها تساهم في ضبط اللذة و تهذيبها.

2-5اللذة و طمأنينة النفس(الأتراكسيا):

يتحدّث أبيقور في الفقرة 128 من إحدى رسائله عن الطمأنينة و الحياة السعيدة فيقول فيها: "إنّ من لديه تصوّر واضح و فَهم مؤكد لهذه الأمور سوف يُوجّه كل إختيار و كل رفض نحو تحقيق صحة الجسد و طمأنينة النفس (atrascia psyches) على اعتبار أن تلك هي غاية الحياة السعيدة و ذلك لأنّ الغاية من أفعالنا كافة هي غياب الألم و غياب الخوف عنا، و عندما يقدر لنا تحقيق ذلك كله ذات مرة فإنّ كل عاصفة للنفس سوف تتبدد حيث أنّ الكائن الحي آنذاك لن يكون بحاجة إلى أن يجد في البحث عن شيء ينقصه أو إلى أن يسعى للبحث عن شيء آخر يحقق به symlerothèsetai خير النفس و الجسم معا". سعادة الإنسان تتوقف على مدى إشباع اللذات لأنّه إذا عجز عن تحقيق اللذة تألّم و إذا تألّم عاش في شقاء، "ثم إننا حينما نتألم بسبب غياب وجود اللذة فإنّنا عندئذ فقط نشعر بالحاجة إلى تحقّق اللذة أما عندما لا نحس بالألم، فمعنى ذلك أنّ اللذة لم تعد غاية غائبة و أننا لا نحتاج إلى وجودها و بناءًا على ذلك فإنّنا نسمّي اللذة البداية و النهاية للحياة السعيدة" [34] و بهذا يسعى الإنسان إلى إلتماس اللذة كونها غاية و هدف للحياة، ومحاولة إزالة المخاوف التي تلاحقه، وتعكر سكينته وتنال من طمأنينته.

3-5اللذة العقلية عند أبيقور:

إنّ اللذة هي الخير الأول ذو الصلة الوثيقة بطبيعتنا و هي نقطة الانطلاق لكل اختيار و لكل رفض و لما كانت اللذة هي الخير الأول المتأصّل في فطرتنا فإننا بناء على هذا السبب لا نختار أي لذة كانت، ولكننا نغض النظر في بعض الأحيان عن لذات كثيرة بسبب أن عناء أعظم سوف يتولد عنها، بل أننا نعتبر أن كثيرا من الآلام أفضل من اللذات ذاتها عندما يقضي بنا خضوعنا لهذه الآلام لوقت طويل إلى لذة أعظم، و عليه فإذا كانت كل لذة خيرا بسبب أنها بطبيعتها قريبة منا و مألوفة لنا، فليست كل لذة جديرة بالاختيار بمثل ما أن كل ألم شر، و لكن ليس كل ألم بطبيعته تعافه النفس"[35]، و يقول أبيقور حينما نقول أن" اللذة هدف و غاية فإننا لا نعني بذلك اللذات المؤدية إلى الفسق و المجون أو اللذات المتعلقة بالمتع والشهوات، كما إعتقد البعض بسبب جهلهم أو بسبب تصورهم المسبق لعدم موافقتهم و لكننا نعني باللذة غياب الألم عن الجسم و غياب القلق عن النفس"[36]، إنّ اللذة التي يقصدها أبيقور هي التي تؤدي إلى الهدوء و السكينة، ما إن يتخلّص الجسم من الألم، " ذلك أن الحياة الهانئة لا تتمثل في الشراب المتواصل ولا في الخلاعة و المجون و لا في عشق النساء و إتيان الغلمان شهوة و إنما تتمثل في العقل اليقظ المتوثّب الذي يبحث دوما عن أسباب لكل إختيار و كل رفض و الذي ينبذ أو يستبعد الآراء و المعتقدات التي تتمخض عنها معظم الاضطرابات التي تحدث للنفس و بداية جميع هذه المعتقدات و أعظمها خيرا هي الفطنة• و تعد أثمن حتى من الفلسفة نفسها و منها تنبع جميع الفضائل الأخرى"[37].

أعطى أبيقور صورة للذة أكثر نقاء و نبالة عمّا عرف القورينائيون (اللذة اللحظية) إنّه يقصد باللذة التي تدوم حياة كاملة، حياة سعيدة، و من ثم لا نسمح لأنفسنا أن نكون سجناء أيّة لذة أو رغبة جزئية يجب أن تسيطر على شهواتنا بل يجب أن ننفض عن اللذة إذا كانت ستفضي في النهاية إلى ألم أكبر و علينا أن نكون مستعدين لتحمل الألم من أجل لذة قادمة أكبر و يعد الأبيقوريون اللذات الروحية و العقلية أكثر أهمية بكثير من لذات الجسم فلذات الجسم سريعة الزوال و لذات الروح دائمة"[38]، و ينادي الأبيقوريون بضرورة التفوّق على الآلام الجسمانية و الظروف الخارجية و لهذا فإن الإنسان لا يجب أن يعتمد في سعادته على ما هو خارجي بل يجب أن يحصل على نعمته و جنته من ذاته والحكيم يستطيع أن يكون سعيدا حتى و هو في كرب جسماني، و ذلك لأنه يمتلك هدوء نفسه الداخلي سعادة تفوق كل ألم جسماني ومع ذلك فإنّ اللذات البريئة للإحساس ليست منوعة و ليست محتقرة و الحكيم يتمتع بأي شيء يستطيعه بدون ضرر"[39]،و يضع الأبيقوريون ثقلهم (من بين كل اللذات العقلية) على الصداقة و لم تكن المدرسة مجرد تجميع لفلاسفة زملاء بل كانت قبل كل شيء جماعة من الأصدقاء"[40]. من الواضح هنا أنّ المحبّة عند الأبيقورية تجسدت في صورة الفيليا(الصداقة) التي لا تعيش في النقص و الإستهلاك وإنما تبتهج بمجرّد وجود الآخر، تجسّد ذلك

بصورة جلية في حديقته. وعدّها من أهم اللذائذ العقلية المفضّلة.

6- سلوكيات الحكيم الأبيقوري :

يتحدث أبيقور عن سلوكيات الحياة و ما ينبغي عن الشخص الحكيم تحاشيه و يرى أنه توجد ثلاثة دوافع رئيسية للأفعال المؤدية بين البشر و هي الكراهية و الحسد و الاحتقار و هي دوافع بوسع الرجل الحكيم أن يتغلب عليها بالعقل، و فضلا عن ذلك فإن من يقدر له بلوغ الحكمة مرة واحدة فلن يتخذ لنفسه أبدا العادة المضادة لها، و لكن ليس كل تكوين بدني و لا كل جنس عرقي يسمح للشخص بأن يغدو حكيما، فحتى لو كان الحكيم في كرب و شدة فسوف يكون سعيدا كما أنّه هو وحده الذي سوف يشعر بالإمتنان اتجاه أصدقائه"[41]، أما فيما يتعلق بالمرأة فلا يجب على الحكيم مباشرتها في الحالات التي تحرمها القوانين والأبيقوريون لا يسمحون للحكيم بأن يقع في العشق و لا أن يشغل باله بالأمور الجنائزية كما أن العشق بالنسبة إليهم لا يحدث عن طريق إلهام إلهي، كما أن الحكيم لا يلقي بخطب منمقة ذات كلام معسول ويقولون أنّ الإنسان لا يمكن أبدا أن يصبح الأفضل بسبب انغماسه في المعاشرة الجنسية و من الخير والمحبب أيضا ألا يكون ظالما لو أنه لم يفعل ذلك"[42]، ومن ناحية أخرى فإن الحكيم لا ينبغي له أن يتزوج وينجب الأبناء و لكن قد يتزوج في بعض الأحيان نظرا لوجود ظروف خاصة في حياته فهناك بعض الأشخاص الذين ينحرفون عن أهدافهم و يقول أبيقور في كتابة (منتدى الشراب) أن الحكيم لا يهذي و لا يهرف إذا أفرط في شرب الخمر و لا ينخرط في أمور السياسة و لا ينبغي أن يكون طاغية و لا أن يكون مسلكه كلبيا و لا ينبغي أن يكون فقيرا يستجدى الصدقات و حتى لو قدر له أن يفقد بصره فإنه لن ينسحب من الحياة كل هذا على نحو ما جاء في كتابه(عن سير الحياة)"[43].

7-الصداقة(فيليا) عند أبيقور:

تذهب المدرسة الأبيقورية إلى أنّ الآثام ليست متساوية أو إلى أنّ الصحة بالنسبة إلى بعضٍ خير وبالنسبة إلى بعضٍ آخر غير ذات أهمية، كما تذهب إلى أن عقد أوامر الصداقة philia يتم بناءا على إحتياجاتنا و يتمّ الحفاظ على الصداقة من خلال التشارك في المتع و تحقيق ملذات الحياة"[44]،إنّ تأكيد أبيقور على الصداقة يُشير إلى المعنى الإنساني وضرورة العيش المشترك بين البشر من دون أن يُؤذي أحدهما الآخر. ويُبيّن أبيقور أنّ" هناك نوعان من السعادة يمكن تصورهما، أحدهما هو السعادة القصوى التي ينعم بها الإله و هي سعادة لا يمكن أن تزداد أو تنقص أما النوع الآخر فهو يسمح بزيادة الملذات و المتع و بنقصانها"[45]، تسعى الأبيقورية إلى تحقيق الحياة السعيدة سواء عبر ملذات الروح أو الجسم للوصول إلى الخير الأسمى. و في رسالة أبيقور إلى منيويكيوس يقول: "لا تدع أحدا يتوانى في البحث عن الحكمة و هو في ريعان شبابه، و لا تدعه يمل أو يسأم من البحث عنها و هو في شيخوخته و ذلك لأنّه ليست هناك سنّ معينة مبكرة أكثر من اللازم ولا سنّ أخرى متأخرة أكثر من اللازم لاكتساب صحة النفس فمن يقول إنّ دراسة الفلسفة لم تحن بعد أو أنها أشبه بمن يقول إنّ السعادة لم يحن بعد أوانها، أو أنّ وقتها قد فات و مضى و إنقضى فإن كلا من الشاب أو الشيخ عليهما البحث عن الحكمة"[46]، إنّ فعل التفلسف لايرتبط بسنٍّ معيّن، كما أنّ السعادة ليست بعيدة المنال بالنسبة للإنسان ليس بسبب مراحل العمر، بل بسبب الرغبات المتغيّرة، و أنّ قانون اللذة هو القاعدة الوحيدة في الحياة و الموّجه الأساسي للسلوك. و الحكمة التي يتحدّث عنها أبيقور "الأولى لكي يظل شابا بالنسبة لِمَا نَعَم به من خيرات بفضل ما مرّ عليه من أحداث في الماضي و الثاني لكي يمضي إلى شيخوخة غير هياب و لا وجل من الأمور التي سوف تحدث له في المستقبل و من ثم علينا أن ندرب أنفسنا على الأمور التي تحقق لنا السعادة نظرا لأنه عند وجود السعادة فسوف نحظى بكل شيء و عند غيابها فإن كل أفعالنا تكون موجهة صوب تحقيقها والظفر بها"[47].يبيّن أبيقور أنّه على الشاب أن لا يتأخر عن التفلسف وعلى الشيخ أن لا يملّ من ممارسة الفلسفة و السعي لتحقيق السعادة لأنّ وظيفة الفلسفة تُعينه على التمتع بالحياة الهادئة.

8-الحكمة الأبيقورية و الحياة الطيّبة :

إنّ الحكيم لا يزدري الحياة و لا يخشى الموت♣و ذلك لأنّ التفكير في الحياة لا ينطوي على إساءة بالنسبة إليه كما أنّ عدم استمرار الحياة لا يُمثّل شرا بالنسبة اليه و مثلما يختار عامة الناس طعامهم من بين ما هو ألذ و أشهى ، فإنّ الحكيم يسعى إلى الاستمتاع بما هو أمتع و أبهج و ليس فقط بما يدوم

وقتا أطول فمن ينصح الشاب بأن ينعم بالحياة و يحث الشيخ على أن يختم حياته على نحو طيّب إنما هو شخص غير ساذج ليس فقط لأنّ الحياة مشتهاة و مرغوبة بل و أيضا لأنّ الممارسة ذاتها تُعلّمنا أن نحيا حياة طيّبة و أنّ نموت ميتة طيّبة"[48].إنّ الغاية الأساسية للإنسان هي البحث عن السعادة، و قد اختلف الفلاسفة في تفسير ذلك فأفلاطون ربطها بعالم المُثل و أرسطو ربطها بعقلنة السلوك و الاعتدال، و أبيقور توصّل إلى أنّ اللذة هي بداية الحياة السعيدة و غايتها القصوى، يُنشدها الإنسان بحكم طبيعته الفطرية ويعرض عن الألم كون الكائن الحي بصورة عامة يطلب اللذة و ينفر من الألم.

9-تقييم التصوّر الأبيقوري:

إنّ المثال الأبيقوري في اللذة يميل بالأحرى إلى التصور السلبي لا الإيجابي له، فَهُم لم يستهدفوا حالة المتعة بقدر ما لايستهدفون إثارة المشاعر، إنّ اللذات الحارة للعالم لا تشكّل مثالهم، بل هم يستهدفون بالأحرى إلى الغيبة السلبية للألم و يستهدفون الهدوء و السكينة التامة و إراحة الروح و عدم القلق من جراء الخوف و أشكال القلق، و لا تقوم اللذة في مضاعفة الاحتياجات و إشباعها المترتب، فمضاعفة الإحتياجات يجعل تلبيتها أكثر صعوبة ،وهذا يُعقّد الحياة دون أن يضيف إليها السعادة"[49]، تحقيق السعادة الأبيقورية ليس هو الإستهلاك الكلّي للحاجات بل التخفيف من الألم و غياب الإضطراب و طمأنينة النفس ،و أبيقور يدعو إلى حياة الزهد و التقشّف و هو ما يبدو في قوله:"أنّ الحكيم و هو يعيش على الخبز و الماء يستطيع أن يشارك زيوس رب الأرباب نفسه في السعادة، إنّ البساطة و التواضع و الإعتدال هي خير وسائل السعادة و غالبية الاحتياجات الإنسانية والتعطش للشهرة غير ضرورية و هي بلا جدوى"[50].هذا يُشير إلى أنّ الفلسفة الأبيقورية فلسفة أخلاقية تترفّع عن كل ملذات الحياة تكتفي بحياة البساطة.إنّ المثال الأبيقوري رغم أنه لا يتضمَّن أيّة نبالة سارية فإنّه لا يتضمّن مع هذا أيّة أنانية، فقد ظهر حبّ شفوق أريحي عند هؤلاء القوم، و هم يقولون إنّ ما هو باعث أكثر على اللذة عمل فعل مليء بالشفقة عن تلقي الشفقة، و ليس هناك إلا قليل من صلابة الأبطال بين هؤلاء الفلاسفة الذين هم أشبه بالفراشات و لكن توجد عناصر رفيعة و محبوبة في النزعات الأخلاقية اللطيفة عندهم."[51]

إنّ المدرسة الأبيقورية تزعم أنّ للإنسان القدرة على تحقيق السعادة فهي ترى أنّ اللذة الجسمية هي الخير الأعظم و ألا سعادة إلّا سعادة الشهوات الجسدية و أنّ السعادة في اللذة الجسمية و أن كل ما يؤدي إلى هذه اللذة فهو الغاية المنشودة." [52] تتقاطع الأبيقورية مع الرواقية في فكرة السعادة" إذا كانت االأبيقورية تعد الفلسفة بأنها وسيلة إلى السعادة أو الفضيلة فإن الرواقية ترى أن الفلسفة ليست وسيلة إلى الفضيلة فقط بل هي السعادة بذاتها.

الخاتمة:

صفوة القول نخلص إلى أنّ المحبّة عند أبيقور هي تجاوز لكل ألم وهي جوهر الحديقة الأبيقورية للتعارف، ويعتبر الحبّ طريقا لطمأنينة النفس من خلال تحقيق اللذّة، واللذّة بمعناها الأوسع لم يقصرها أبيقور، على اللذة الجسمية، بل تشمل أيضا، وبوجه أخص، اللذّة العقلية، لأنّها أكبر قيمة من اللذّة الجسمية، لأنّ الجسم لايحسّ إلّا باللذّة الحاضرة، في حين أنّ العقل في مقدرته أن يتلذّذ باسترجاع لذّة ماضية، و بأمل الحصول على لذة مستقبلية. كما أنّ أبيقور قدّم طريقة عملية تحقّق له أرقى الفضائل، وهي السعادة، و الغرض منها إزالة المخاوف التي تلاحق الإنسان، و تعكّر سكينته وتنال من طمأنينته، و سبب هذه المخاوف، سلطان الذهنيات التي تسود حياته، عند ذكر قهر الآلهة، وما تَعِدُ به من عقاب، وذكر الموت.

إنّ الأساس الأخلاقي الذي ينطلق منه الحكيم الأبيقوري والذي يُعِينه على إغتنام الحياة، هو اللذّة، فهي وحدها غاية الإنسان، وهي وحدها الخير، ولابدّ من طلبها، والألم وحده هو الشر، ولابدّ أن ننفر منه، لكن ليس كل لذّة خيرا و ليس كل ألم شرا، ويبقى علينا نحن شأن تقدير قيمتهما.كما أنّ المرء يتمتع بحريته في البحث عن السعادة ووظيفة الفلسفة أن تُعينه على التمتع بها، بالإضافة إلى أنّ أبرز حكمة تُلخّص الفلسفة الأبيقورية، هي أنّ الفرار من الألم خيرٌ من السعي إلى تحصيل اللذة.ومن وسائل تجسيد هذه الحكمة، ضبط النفس و الإعتدال في إستعمال اللذائذ، و التمييز الحكيم بين القيّم.

. قائمة المراجع:

1-فياتشيسلاف شستاكوف، الإيروس و الثقافة، فلسفة الحبّ و الفنّ الأوروبي، تر:نزار عيون السود، دار المدى ، ط1، 2010.

2-ماري مونييه و أود لانسولان، الفلاسفة و الحبّ، الحبّ من سقراط إلى سيمون دي بوفوار، تر:دنيا مندور، دار التنوير للطباعة و النشر، ط1 ، 2015 .

3-ديوجينيس اللائرتي، حياة مشاهير الفلاسفة، تر:إمام عبد الفتاح إمام ،م: محمد حمدي إبراهيم ، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ط1،2014 .

4-جان هرش، الدهشة الفلسفية، تاريخ للفلسفة، تر: محمد آيت حنّا، منشورات الجمل، بيروت، ط1، 2019 .

5-ولتر ستيس، تاريخ الفلسفة اليونانية، تر: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، القاهرة، ط1 ، 1984.

6-لوك فيري، مفارقات السعادة، سبع طرائق تجعلك سعيدا، تر:أيمن عبد الهادي، دار التنوير، لبنان، ط1،2018.

7-لوك فيري، تعلّم الحياة، سأروي لك تاريخ الفلسفة، تر:سعيد الوالي، م:زهيدة درويش، أبوظبي للثقافة، الإمارات، دط، دت.

8-فريدريك لونوار، في السعادة ، رحلة فلسفية، تر:خلدون النبواتي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2016.

9-حنا الفاخوري، خليل الجر، تاريخ الفلسفة العربية، دار الجيل، بيروت ،ج2 ، ط3، 1993.

10-عمر فروخ ، الفلسفة اليونانية في طريقها إلى العرب، مكتبة منيمنة، بيروت ، ط1 ، 1947 .

11-عمر فروخ ، العرب و اليونان و أوروبا ، قراءة في الفلسفة، تقديم: رضوان السيد، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، ط1 ، 2015 .

12-ماجد فخري ، تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلوطين و برقلس، دار العلم للملايين، لبنان، لبنان، ط1، 1991 .

13-عبد الجليل كاظم الوالي، الفلسفة اليونانية، الوراق للنشر، ط1، 2009 .

14-محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي، أرسطو و المدارس المتأخرة، ج2، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط3، 1972.

15-يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط، وكالة الصحافة العربية، مصر، دط ، 2020.

. الهوامش:

[1]فياتشيسلاف شستاكوف ،الإيروس و الثقافة ،فلسفة الحبّ والفن الأوروبي ،ترجمة نزار عيون السود،دار المدى، ط1، 2010 ، ص 43 .

[2]-المرجع السابق ، ص 44.

[3]-المرجع نفسه ، ص نفسها .

[4]المرجع السلبق ،نفسه ، ص 45 .

[5]ديوجينس اللائرتي ،حياة مشاهير الفلاسفة ،تر:إمام عبدالفتاح إمام ،م:محمد حمدي إبراهيم ،المركزالقومي للترجمة ،القاهرة ، ط1 ،2014 ، ص 222 .

[6]حنا الفاخوري ،خليل الجر، تاريخ الفلسفة العربية ،دار الجيل بيروت ،ج2 ،ط3 ،1993 ، ص 97 .

[7]-المرجع السابق، ص 98 .

[8] المرجع نفسه ، ص نفسها.

ماري لومونييه وأود لانسولان ،الفلاسفة و الحبّ ،الحبّ من سقراط إلى سيمون دي بوفوار ،تر:دينا مندور ، دار التنوير للطباعة والنشر ،ط1 ،2015 ، ص 40[9] .

[10] المرجع نفسه ، ص 41 .

[11]-المرجع السابق ، ص نفسها.

♣ الأئام بفتح الهمزة ،العقاب على الذنب .

[12]-عمر فروخ ، الفلسفة اليونانية في طريقها إلى العرب ،مكتبة منيمنة، بيروت ، ط1 ،1947 ،ص 73 .

[13]-المرجع السابق ، ص 74 .

[14]-عمر فروخ ،العرب و اليونان و أوروبا ،قراءة في الفلسفة ،ت:رضوان السيد ،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات بيروت ، ط1 ،2015 ، ص 113 .

[15]-المرجع نفسه ، ص ص 42 ، 45 .

[16]-ماجد فخري ،تاريخ الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلوطين وبرقلس ،دار العلم للملايين لبنان ،ط1991،1،ص169

[17]-المرجع نفسه ، ص 170 .

[18]-عبدالجليل كاظم الوالي ،الفلسفة اليونانية ،الوراق للنشر ،ط1 ،2009 ، ص196.

[19]-المرجع نفسه ،ص 195 ،

[20]- المرجع نفسه ، ص198.

[21]- المرجع نفسه ، ص199.

[22]- المرجع السابق ، ص نفسها.

[23]-سايمون كريتشلي ،الفلسفة القارية ،مقدمة قصيرة جدًا ،تر:أحمد شكل ،م:مصطفى محمد فؤاد ،ص 13 .

[24]-جان هرش ،الدهشة الفلسفية ،تاريخ للفلسفة ،تر:محمد آيت حنّا ،منشورات الجمل بيروت ،ط1 ،2019 ،ص 81 .

[25]- المرجع نفسه ، ص نفسها .

♣نهائي و تام و لارجعة فيه، نقلا عن جان هرش ،الدهشة الفلسفية ، ص 85 .

[26]- المرجع نفسه ، ص 87 .

[27]-لوك فيري، تعلّم الحياة، سأروي لك تاريخ الفلسفة، تر:سعيد الوالي، م: زهيدة درويش، أبوظبي للثقافة الإمارات، دط، دت، ص 28.

[28]-لوك فيري، مفارقات السعادة، سبع طرائق تجعلك سعيدا، تر:أيمن عبد الهادي، دار التنوير، لبنان، ط1، 2018، ص10.

[29]-محمد علي أبو ريان ،تاريخ الفكرالفلسفي، أرسطو والمدارس المتأخرة ،ج2،دار المعرفة الجامعية ،مصر ط3، 1972 ،ص 269 .

[30]-المرجع نفسه ، ص 270 .

[31]-المرجع نفسه، ص 271.

[32]-فريدريك لونوار، في السعادة، رحلة فلسفية، تر:خلدون النبواتي ،دار التنويرللطباعة ، بيروت، ط1، 2016، ص31.

[33]-المرجع السابق ، ص نفسها .

- ديوجينيس اللائرتي حياة مشاهير الفلاسفة ت : إمام عبد الفتاح إمام ، ص 314. [34]

[35]- ديوجينيس اللائرتي ،حياة مشاهير الفلاسفة ، ص 315 .

[36]- المرجع نفسه ، ص 316 .

الفطنة مصطلح عسير التعريب يترجم بالحكمة و أحيانا بالحيطة وحسن التدبير، وهي إحدى الفضائل الرئيسية وتعني الحكمة العملية التي تقابل الحكمة

•النظرية أي الفلسفة.نقلا عن ديوجينيس اللائرتي، حياة مشاهير الفلاسفة، ص 317.

[37]- المرجع نفسه ، ص 317 .

[38]-ولتر ستيس ،تاريخ الفلسفة اليونانية ،تر:مجاهد عبد المنعم مجاهد ،دار الثقافة للنشر القاهرة ،ط1 ،1984 ،290 .

[39]-المرجع نفسه ، ص 291.

[40]- المرجع نفسه ، ص نفسها.

[41]- المرجع السابق ، ص 307 .

[42]- المرجع نفسه ، ص نفسها .

[43]- المرجع نفسه ، ص 308 .

[44]-ديوجينيس اللائرتي ، حياة مشاهير الفلاسفة ، ص 310 .

[45]- المرجع نفسه ، ص نفسها .

[46]- المرجع نفسه ،

[47]- المرجع نفسه ، ص نفسها .

♣- مفاد ذلك أنّ الشخص الحكيم لايهفو إلى التمتع بطول العمر ،و إنما يرغب في الإستمتاع برغد العيش ،نقلا عن ديوجي

[48]- المرجع السابق نفسه ، ص 313 .

[49]- المرجع السابق ، ص نفسها .

[50]- المرجع نفسه ، ص نفسها .

[51]- المرجع نفسه ، ص 292 .

[52]- يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط ، وكالة الصحافة العربية مصر ، د.ط ، 2020 ، ص 61 ، ص 62.